الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب يعني القران على محمد صلى الله عليه
وسلم ولم يجعل له عوجا قيما لم يجعله ملتبسا لا يفهم ومعوجا لا يستقيم
وهذا معنى قول ابن عباس في رواية الوالبي قال الزجاج لم يجعل فيه
اختلافا كما قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا يدل على هذا قوله قيما قال ابن عباس مستقيما عدلا وهذا
من التقديم والتاخير التقدير انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا
وقوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه من عنده ومن قبله وروى
ابو بكر عن عاصم من لدنه باشمام الدال الضمة وبكسر النون والهاء وهو لغة
الكلابيين روى ابو زيد عنهم اجمعين هذا من لدنه فتحوا اللام وضموا
الدال وكسروا النون ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا
حسنا ثوابا عظيما وهو الجنة ماكثين فيه ابدا مقيمين في ذلك الاجر خالدين
فيه وينذر بعذاب الله الذين قالوا اتخذ الله ولدا قال الكلبي والسدي
يعني اليهود والنصارى وقال محمد بن اسحق يعني قريشا في قولهم الملائكة
بنات الله ما لهم به من علم لانهم قالوه جهلا وافتراء على الله
ولا لابائهم الذين قالوا ذلك كبرت كلمة قال الفرا كبرت تلك
الكلمة كلمة وقال الزجاج كبرت مقالتهم كلمة وكلمة
منصوب على التمييز وقوله تعالى تخرج من افواههم اي انها قول بالفم

وهي

بان لهم

صفة له ولا دليل عليه ان يقولون الا كذبا ما يقولون في ذلك القول الا كذبا ثم
عاتبه على حزنه لفوت ما كان يرجو من اسلامهم بقوله فلعلك باخع نفسك
قال جماعة المفسرين قاتل نفسك يقال بخع الرجل نفسه اذا قتلها
غيظا من شدة وجده بالشيء وقوله تعالى على اثارهم اي من بعدهم يعني
من بعد توليهم واعراضهم عنك ان لم يؤمنوا بهذا الحديث يعني القران
اسفا قال ابن عباس غيظا وحزنا وفي هذا اشارة الى نهي النبي صلى الله عليه
عن كثرة الحرص على ايمان قومه حتى يؤديه ذلك الى هلاك نفسه
بالاسف قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها يعني زينا لها
بما عليها من الماء والنبات والاشجار والمعادن من الذهب والفضة وانواع
الجواهر ويدخل في هذا كل ما على الارض من ذي الروح والجماد وقو
لنبلوهم لنختبر الخلق والمعنى لنعاملهم معاملة المبتلي ايهم احسن
عملا اهذا ام هذا قال الحسن ايهم ازهد في الدنيا واترك لها وقال مقاتل
ايهم اصلح فيما اوتي من المال فاحسن العمل من زهد فيما زين له من الدنيا ثم اعلم
عز وجل انه مبيد ومفن ذلك كله بقوله وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا
الصعيد المستوي من الارض والجرز التي لا نبات فيها قال مجاهد بلاقع
ليس فيها نبات وقال عطا يريد يوم القيمة يجعل الله الارض جرزا ليس بها
ماء ولا نبات و ~~قال عطا يريد يوم القيمة~~ ام حسبت معناه بل احسبت

من ذي

واحسن العمل وازهدهم

Copyright © King Saud University